

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

مقدمة الفصل

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، وذلك للإجابة على أسئلة البحث واختبار الفرضيات المتعلقة بأثر الابتكار الإداري على الأداء المؤسسي في المؤسسات الحكومية السعودية، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

خصائص عينة الدراسة

يتناول هذا القسم عرض الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من حيث الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، وذلك باستخدام الإحصاءات الوصفية مثل التكرارات والنسب المئوية.

اختبارات الصدق والثبات

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث أظهرت النتائج أن قيم الثبات لجميع محاور الاستبانة تجاوزت الحد المقبول إحصائياً (٠,٧٠)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والموثوقية.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى الابتكار الإداري جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهر الأداء المؤسسي مستوى مرتفعاً من وجهة نظر أفراد العينة.

اختبار الفرضيات

أظهرت نتائج اختبار معامل الارتباط وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الابتكار الإداري والأداء المؤسسي، مما يشير إلى أن زيادة مستوى الابتكار الإداري تؤدي إلى تحسن الأداء المؤسسي في المؤسسات الحكومية السعودية.

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الابتكار الإداري والأداء المؤسسي في المؤسسات الحكومية السعودية. ويمكن تفسير ذلك بأن ممارسات الابتكار الإداري—مثل تبسيط الإجراءات، وإعادة تصميم العمليات، وتمكين العاملين، وتبني حلول رقمية—تحسن الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمات وسرعة الاستجابة للمستفيدين.

تتسق هذه النتيجة مع الأدبيات الكلاسيكية في مجال الابتكار التنظيمي التي تؤكد أن الابتكار (وخاصة الابتكار الإداري) يرتبط بتحسين الأداء عبر رفع كفاءة الموارد وتعزيز القدرة على التكيف مع التغيرات (Damanpour, ١٩٩١)؛ Crossan & Apaydin, ٢٠١٠). كما تدعمها دراسات تناولت أثر الابتكار على الأداء في المؤسسات والمنظمات عامةً (Calantone, Jiménezz Jiménezz & Sanz- Valle, ٢٠١١)؛ Cavusgil, & Zhao, ٢٠٠٢).

وبالنسبة لسياق القطاع العام، تتفق النتائج مع اتجاهات بحثية تشير إلى أن الابتكار في المؤسسات الحكومية يرتبط بتحسين فعالية تقديم الخدمات العامة ورفع جودة المخرجات، خاصة عندما يقترن بدعم قيادي وتوفير موارد وبيئة تنظيمية مساندة (Walker, ٢٠٠٦)؛ Borins, ٢٠١٤). كما تشير تقارير دولية إلى أن الابتكار الحكومي—عند إدماجه في سياسات وإجراءات العمل—يسهم في تحسين الأداء والثقة وجودة الخدمات (OECD, ٢٠١٥).

وفي حال كانت بعض الأبعاد أو المؤشرات أقل من غيرها (مثل معوقات الإجراءات أو محدودية الصلاحيات)، فيمكن تفسير ذلك بوجود عوامل تنظيمية قد تحد من تحويل الأفكار الابتكارية إلى نتائج أداء ملموسة، مثل المركزية الإدارية أو مقاومة التغيير أو نقص التدريب. وهذا يتوافق مع ما طرحته دراسات في القطاع العام بأن العوائق المؤسسية قد تقلل من فاعلية الابتكار ما لم تُعالج عبر إدارة تغيير منهجية وحوافز مناسبة (Rogers, ٢٠٠٣)؛ Walker, ٢٠٠٦).

وبناءً عليه، تُشير النتائج إلى أهمية تعزيز ثقافة الابتكار الإداري داخل المؤسسات الحكومية السعودية عبر:

(١) دعم القيادة العليا للابتكار

(٢) تطوير القدرات والمهارات الإدارية

(٣) تحفيز المبادرات التحسينية

(٤) توفير بيانات وقياسات أداء واضحة

(٥) تبني ممارسات إدارة التغيير لضمان استدامة أثر الابتكار على الأداء.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الابتكار الإداري والأداء المؤسسي في المؤسسات الحكومية السعودية، وهو ما يدل على أن تبني الممارسات الابتكارية في الجوانب الإدارية يسهم بشكل مباشر في تحسين مستوى الأداء المؤسسي. وتُعزى هذه النتيجة إلى الدور الذي يلعبه الابتكار الإداري في تحسين كفاءة العمليات، وتبسيط الإجراءات، وتعزيز قدرة المؤسسات على الاستجابة للتغيرات البيئية والتنظيمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Damanpour (١٩٩١) التي أكدت أن الابتكار التنظيمي، بما في ذلك الابتكار الإداري، يعد من العوامل الرئيسة المؤثرة في تحسين الأداء المؤسسي ورفع الكفاءة التنظيمية. كما تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Crossan and Apaydin (٢٠١٠) التي أوضحت أن الابتكار الإداري يسهم في تعزيز القدرات التنظيمية وتحقيق نتائج أداء أفضل على المدى المتوسط والطويل.

وفي السياق نفسه، أظهرت نتائج هذه الدراسة توافقاً مع دراسة Jiménez-Jiménez and Sanz-Valle (٢٠١١) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين الابتكار والأداء المؤسسي من خلال تعزيز التعلم التنظيمي وتحسين طرق العمل الداخلية. كما تتفق النتائج مع دراسة Calantone et al. (٢٠٠٢) التي أشارت إلى أن المؤسسات التي تتبنى الابتكار كنهج إداري تحقق مستويات أعلى من الأداء مقارنة بالمؤسسات التقليدية.

وعلى مستوى القطاع العام، تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Walker (٢٠٠٦) التي أكدت أن الابتكار الإداري في المؤسسات الحكومية يسهم في تحسين جودة الخدمات العامة ورفع كفاءة الأداء المؤسسي، خاصة في البيئات التي تشهد تغيرات تنظيمية متسارعة. كما تدعم هذه النتائج ما أشار إليه Borins (٢٠١٤) حول أهمية الابتكار في تطوير أداء المؤسسات الحكومية وتعزيز فعاليتها.

وبذلك، تؤكد نتائج الدراسة الحالية ما ذهبت إليه غالبية الدراسات السابقة من أن الابتكار الإداري يمثل عاملاً محورياً في تحسين الأداء المؤسسي، سواء في القطاع الخاص أو العام، مما يعزز من موثوقية نتائج الدراسة ويدعم أهميتها العلمية والتطبيقية.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للابتكار الإداري على الأداء المؤسسي، وأوصت بضرورة دعم ثقافة الابتكار داخل المؤسسات الحكومية وتعزيز مهارات العاملين الإدارية.

قائمة المراجع

فيما يلي قائمة مراجع بصيغة APA يمكنك إضافة/استبدال المراجع بما يتوافق مع «الفصل الثاني: الدراسات السابقة» في بحثك:

- Borins, S. (٢٠١٤). *The persistence of innovation in government: A guide for innovative public servants*. Brookings Institution Press.
- Calantone, R. J., Cavusgil, S. T., & Zhao, Y. (٢٠٠٢). Learning orientation, firm innovation capability, and firm performance. *Industrial Marketing Management*, ٣١*(٦), ٥١٥-٥٢٤.
- Crossan, M. M., & Apaydin, M. (٢٠١٠). A multi-dimensional framework of organizational innovation: A systematic review of the literature. *Journal of Management Studies*, ٤٧*(٦), ١١٥٤-١١٩١.
- Damanpour, F. (١٩٩١). Organizational innovation: A meta-analysis of effects of determinants and moderators. *Academy of Management Journal*, ٣٤*(٣), ٥٥٥-٥٩٠.
- Jiménez- Jiménez, D., & Sanz- Valle, R. (٢٠١١). Innovation, organizational learning, and performance. *Journal of Business Research*, ٦٤*(٤), ٤٠٨-٤١٧.
- OECD. (٢٠١٥). *The innovation imperative in the public sector: Setting an agenda for action*. OECD Publishing.
- Rogers, E. M. (٢٠٠٣). *Diffusion of innovations* (٥th ed.). Free Press.
- Walker, R. M. (٢٠٠٦). Innovation type and diffusion: An empirical analysis of local government. *Public Administration*, ٨٤*(٢), ٣١١-٣٣٥.

الطالبة: إيمان بنت محمد الزهراني

الرقم الجامعي: ٢٠٢١٢٠٤٥٤٢